عادل عبدالإله

الرئيس مواطن..

لا ننكر وجود أصوات تطالب بالتغيير ولكن لا أحد من هؤلاء لا يستطيع تحديد ما هو التغيير الذي يريده.

ولذلك الأسباب ما تزال غير واضحة الملامح بل ويعجز المعتصمون أنفسهم وعلى مستوى الساحة الواحدة تحديدها أو الاتفاق عليها، فقد اتجهوا إلى تقليد الآخرين برفع شعار «نريد تغيير النظام»، وعلى الرغم من أن المعتصمين يهتفون وينادون بهذا الشعار الذي اتفقوا عليه صوتاً وصورة إلا أنهم ؟ سواء كانوا في صنعاء أو عدن أو تعز- لا يتفقون في مطالبهم وسنجد إذا ما حاولنا معرفة الأسباب أن لكل واحد منهم أسبابه وأن لكل واحد منهم قضيته ومشكلته التي تختلف ولا تلتقي مع قضية من يقف إلى جواره ويشاركه الهتاف في ساحة الاعتصام..

لذلك ورغم إيماني بحق كل إنسان في التعبير وإبداء آرائه مهما كانت بعيدة إلا أنني ومثلي الكثيرون نرفض أن يتحول حقنا في التعبير إلى ظاهرة صوتية نسعى من خلالها لتقليد الآخرين وتقمص أدوار أشخاص اضطرتهم الظروف السياسية التي تعيشها بلدانهم للخروج إلى الشارع للمطالبة بالحرية والديمقراطية.

إننا نرفض أن نتحول إلى مقلدين وأن نثور لمجرد أن غيرنا فعل ذلك وحتى لا يقال بأننا عجزنا ولم نستطع القيام بثورة،

الأجدر بنا اليوم فهم واستيعاب ما شهدته الساحتان التونسية والمصرية لندرك إلى أي مدى تتناقض الشعارات والمطالب التي نرفعها اليوم مع الواقع الذي نعيشه.

في تونس أصبح شارع الحبيب بورقيبة ساحة للحرية ليس لأن التونسيين لم يجدوا من المسميات ما يطلقونه على شارعهم القديم الجديد وإنما لأنهم شهدوا في ذلك الشارع ولادة الحرية التي افتقدوها وحرموا منها لعقود طويلة صودر فيها حقهم في التعبير ولم يعرفوا فيها وخلالها غير حزب واحد هو الحزب الحاكم ولم يقرأوا فيها ولم يسمعوا غير إعلام واحد هو إعلام السلطة.. وهي الحياة السياسية التي عاشها وعانى منها الشعب المصري.. فهل من المنطقي أن يسعى المعتصمون في بلادنا إلى إسقاط الحياة السياسية التي عاشتها تونس ومصر على ما نعيشه نحن في اليمن؟.

وهل من المنطقي أن نخرج اليوم للمطالبة بالديمقراطية والتعددية الحزبية التي نمتلكها ونعيشها منذ عشرين عاماً؟ وهل من المنطقي أن نطالب اليوم بحقنا في حرية الرأي والتعبير والانتماء السياسي في الوقت الذي نعترف فيه بأن الساحة السياسية في بلادنا أصبحت متخمة بالأحزاب وتتزاحم الصحف والمطبوعات الحكومية والحزبية والأهلية والمستقلة والتي تتمتع بمساحة من الحرية لا تتوقف عند حد وبإمكان أي إنسان التعبير من خلالها وقول ما يشاء في مختلف المجالات.

هل من المنطقي أن نطالب بإسقاط النظام وادخال البلاد في حالة من الفوضى السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وبأيدينا تغيير النظام واستبداله من خلال الانتخابات وبطريقة سلمية وهدوء ورقي؟!

هل من المنطقي أن نطالب الرئيس بالرحيل وهو الذي أعلن بأن لا تمديد ولا توريث وأنه لن يرشح نفسه لفترة رئاسية جديدة؟!.

هل من المنطقي أن نطالبه بكل ذلك رغم أننا نعلم بأن الرئيس علي عبدالله صالح مواطن يمني لا يمتلك إلا صوتاً واحداً ليضعه في صندوق أي استحقاق انتخابي مثله مثل أي مواطن وأن الشعب اليمني هو من يصنع النتائج ويختار ويحدد المنتصرين؟!!.

علينا اليوم أن نعترف بأننا أصبحنا محاصرين بالكثير من اللا منطقي والكثير من اللا معقول ونعترف بأننا تجاوزنا بمطالبنا واقع ما نعيشه ونتطلع إليه حتى لا نبدو وكأننا من خلال هذه التظاهرات والاعتصامات نسعى لمعاقبة النظام والرئيس علي عبدالله صالح تحديداً لأنه جعل الديمقراطية والتعددية الحزبية وحرية الرأي والتعبير نهجاً سياسياً قبل عشرين عاماً وحرمنا من فرصة الخروج للمطالبة بها كما فعل الآخرون.

«نظرة موضوعية على آفاق مستقبل اليمن»

المحامي/ حنيش علي حنيش

●،،، من المعروف أن نضال شعبنا اليمني كان طويلاً وشاقاً ضد كل أشكال التجزؤ وعوامل التفكك والانفصال منذ أن كانت اليمن تعاني من حكم الأذواء والأقيال ومرحلة سيادة القبيلة وتسلط شيخ العشيرة ومروراً بالصراع القبلي على أيدي الأئمة وصولاً إلى الاستعمار البريطاني والاحتلال العثماني على اليمن وتقسيمها بينهم حتى حكم أسرة حميد الدين والأمراء والسلاطين .. خاتمتها كان أنظمة التشطير..

وعبر سلسلة هذه المراحل قدم شعبنا كل التضحيات لتحقيق الوحدة طوال التاريخ القديم والحديث والمعاصر.. حتى كانت اليقظة والوثبة وزمن لم يحسب له حساب .. ولكنه كان دون أدنى شك مناسباً وملائماً ومتطابقاً مع مسيرة الزمن وقانون الحياة.. فهز الوجدان الوطني والهب المشاعر الفياضة وأيقظ الأحلام والأماني.. التى كادت أن تموت من هول وفداحة أنظمة التشطير.

أما على المستوى العربي والعالمي فقد كانت كالصاعقة على الأعداء ومفاجئة على الأصدقاء .. كان البعض يعتقد أن ما حدث في اليمن هو مجرد مشروع وحدوي كسائر المشاريع الوحدوية التى تم الاتفاق عليها أو التوقيع عليها والتى سبق أن أبرمت وكانت مجرد مناورة سياسية ينتهي مفعولها قبل أن يجف حبر التوقيع.

فكم سمعنا عن اتفاقيات سبق توقيعها بين الشطرين في اليمن وكم مشاريع واتفاقيات مصير كل هذه المشاريع ينتهي بانتهاء التوقيعات عليها.

ولهذا فلا غرابة أن يستقبل العالم الخارجي هذه الإتفاقية بعدم الإهتمام بل وصل الأمر إلى حد السخرية... ولكن كانت المفاجأة عندما أصبحت حقيقة واقعة بل وأنها حققت بعض الاسس كضمانة لاستمرارها وتطورها وفي مقدمتها – الديمقراطية والتعددية والتداول السلمي للسلطة – وبناء المجتمع اليمني الجديد وقيام دولة مركزية تقوم على الأسس الحضارية..

وكانت هذه الإنجازات الحضارية المتقدمة في الوقت الذي كان مشروع النظام العالمي الجديد في رحاب الشعارات والآمال فلم يتحقق على صعيد الواقع العلمي بل كان مجرد إرهاصات لم تتكون وتبرز كحقيقة إلا بعد أحداث الخليج ومسرحية الانقلاب في موسكو الذي مثل آخر ضربة توجه إلى نعش الاتحاد السوفيتي .. والذي كان يمثل قطب التوازن الدولي.

أقول كانت الجمهورية اليمنية في ١٩٩٠/٥/٢٢م سباقة إلى الاستشراف نحو المستقبل ونحو خوض تجربة العصر بكل أبعاده الموضوعية والذاتية.

وبعد أن تحققت الوحدة اليمنية بدأت المرحلة الجديدة في العلاقات الدولية التى تهيمن عليها الولايات المتحدة وكانت هذه البداية تمثل تباشيرها ملامح سوداوية قاتمة أخذت تلقي بظلالها على المنطقة وكان نصيب بلادنا منها الكثير والكثير.

فقد حاولت بعض القوى أن تختلق مختلف المبررات من أجل التحرش بأوضاعنا وخلق مختلف المتاعب أمام الجمهورية الفتية إلى حد أن تم طرد ما يقارب مليون يمني واعادتهم إلى اليمن الجديد الذي كان وما يزال يعاني أزمة مالية ويعاني الكثير من مشاكل دمج نظامين في جهاز واحد وكانت المتاعب كبيرة وشاقة وضخمة ومع تباشير اكتشاف النفط وملامسة الممارسة الديمقراطية على صعيد الواقع... زادت المؤامرات والدسائس إلى حد محاولة الإختناق.. وكان الأجدر بدول العالم التي تدعي أن العلاقات الدولية الجديدة هي قيام تعاون مشترك بين مختلف الدول على قدم المساواة والاعتماد على الديمقراطية والتطور الحضاري المعتمد على العلم والتكنولوجية هو عماد النظام العالمي الجديد .. أن يقف إلى جانب الحقوق اليمنية.

ولكن ومع الأسف أن الولايات المتحدة الأمريكية حاولت استثمار الأوضاع العالمية الجديدة وتحولها إلى مجرد شعارات بينما هي قامت باستغلالها لتفرض هيمنتها وجبروتها على العالم.. ورغم هذه المواقف إلا أن مسيرة الحياة وصيرورتها وقانون التطور سوف يفرض نفسه بشكل أو بآخر ولن تظل الهيمنة الأمريكية هي العلاقات الجديدة ... بل ستكون علاقات جديدة لقوى الخير والمحبة والسلام دون أدنى شك.

ومن المؤسف حقا أن ردود الأفعال على المستوى العربي كانت غير ايجابية على مختلف المستويات وعلى نطاق واسع وذلك يعود إلى أن الوطن العربي ومنذ فترة طويلة يعيش في احشائه بذرة التمزق والخلاف والتناحر وهذا هو أمر طبيعي لما يعانيه الوطن العربي من أزمات سياسية واقتصادية وثقافية وحضارية.. إن المجتمع العربي عاش مرحلة طويلة عرضة للإبتزاز والاستلاب الروحي والمادي من خلال عدة عوامل ومؤثرات داخلية وخارجية ومنها:

١- أزمة الديمقراطية التى ظل يعاني منها الإنسان في كل الاقطار العربية.

٢- أزمة البطالة التى تفشت وبشكل خطير.

٣- أزمة الغلاء... في كل جوانب الحياة – السكن القوت الضروري – الملابس ...الخ

أزمة الحكم الذي انعكس على بروز ظراهر الفساد الإداري والمالي والأمني والسياسي والقضائي والحكم المحلي .. الخ

أزمة الوعي لبروز حالة الاغتراب والتهميش على كل المستويات.

غياب الشعور بالانتماء الروحي – والوطني والقومي.. ولأن هناك غياباً للوعي وللشعور وللإدراك فقد برزت أصوات في الوطن العربي تدعي أنها اكتشفت بروز وعي وظاهرة دينية سياسية وصوت آخر يدعي بأن الوعي هو قومي وليس شيئاً آخر، والثالث يقول السمة الأساسية للمجتمع العربي هي السمات الديمقراطية ومتطلبات المجتمع المدني المنشود.. وكانت كل هذه الأصوات لا تعبر عن وجود ظاهرة واقعية حقيقية ملموسة بل هي أصوات تعبر عن فقدان الرؤية وغياب الوعي بحقيقة الواقع العربي بكل ما يحمل في أحشائه من أزمات ومواقف.

ولأن هذه الأصوات هي كانت صدى لما هو موجود في الواقع ومنذ زمن بعيد..

لأن الإنتماء الديني هو حقيقة لا يمكن تجاهله أو نكرانه لأنه جزء من حياة وتاريخ الناس الجانب القوي هو إنتماء قومي يجسد أصل هذه الأمة..

والديمقراطية كانت ولازالت هي المطلب الملح تجاه الممارسات القمعية والديكتاتورية..

لأن هذه الجوانب لم تستطع أن تحول الجماهير إلى كتلة واحدة تفرض قوتها وإرادتها ...

وكل ما هو سائد أن السلطات هي التى تفرض إرادتها وقوتها ... في ظل الأوضاع الحالية المتردية وهذه الاوضاع العربية المتردية قد أسهمت في جعل اليمن ومشروعها الحضاري يتعرض لأبشع وأقسى أنواع التآمر بدلاً مما كان يجب أن يتحقق من مساندة وعون لأن المشروع اليمني يمثل النموذج للوحدة الوطنية للوحدة القومية وإذا كان النظام العالمي الجديد قد أحدث زلزالاً عنيفاً ومدويا في كثير من أنحاء العالم بغض النظر عن الهيمنة الأمريكية، وقد تمثل في إزالة كثير من الأنظمة الديكتاتورية في مختلف القارات. أما على المستوى العربي فقد كانت النتائج سيئة وسيئة للغاية وهو يعود إلى ما سبق ذكره باستثناء يمننا الذي كان قد مثل الإسهام إيجابيا في خلق علاقات دولية وإنسانية جديدة!!

وكانت المبادرة اليمنية والفعل اليمني نابعاً من واقع الحال ومن التجربة اليمنية التى تحققت عبر صراع ومعاناة التشطير واتفاقيات وحوارات الوحدة التى كانت كلها وراء صنع تلك العلاقات الجديدة لبناء اليمن الحضاري الديمقراطي الموحد ولأن معاناة الشعب اليمني من التشطير يفوق كل التصورات كانت معاناة وطنية في وطن مشطور معاناة قمعية واضطهاد وإذلال.. لقد كان الضمير اليمني هو صانع الوحدة اليمنية باعتباره وحدة وطنية تمثل إرادة ووجدان الشعب اليمني كونها قامت من أجل جمع الأسرة الواحدة ولم شمل الأخ بأخيه والأب بابنه.. وهي في نفس الوقت قد أعادت الثقة والأمن والإطمئنان إلى نفوس وأعماق الناس بعد عقود طويلة من العذاب والتمزق والإغتراب المكاني والوجداني وبدء فترة طويلة من الإبتزاز والقمع ومصادرة الأفكار عبر كل الوسائل القمعية الجسدية والنفسية .. نعم حققت الوحدة الشيئ الكثير للناس وللتاريخ وللزمن وأعطت الدروس والعبر في نكران الذات وتقديم التضحيات وإن كان في الوطن العربي لم يلتفت لهذه الإنجازات بالقدر المطلوب.. فمن الأجدر والأولى أن يكون ابن هذه الأرض والذي عانى الكثير أن لا ينسى هذه المنجزات العظيمة لمجرد بروز بعض السلبيات فيما بعد قيام الجمهورية اليمنية.. ولكن ومن عيوب البشر النسيان!!

من الأمور البديهية أن تواجه الجمهورية اليمنية بكل العراقيل وبكل الوسائل من قبل الاعداء الذين يرون في توجهاتها الوطنية والديمقراطية وفي ثروتها النفطية ونهج التنمية الإقتصادية الصناعية الزراعية. إلخ مؤشرات على انقراض أوضاعهم العتيقة والتى تجاوزها الزمن.

ولكن ومن الأمور البديهية في نفس الوقت أن لا يتجاهل ابن اليمن تلك المكاسب العظيمة الخالدة التى تحققت يوم أن أعلنت الجمهورية اليمنية وهي مكاسب لا يمكن نسيانها لكونها تتعلق بكل حياة الأرض والإنسان اليمني على المدى البعيد والقريب وهي المنطلق لتغيير مسار التطور في الحياة .. أقول هذا ونحن نلمس اليوم وأمام بعض النواقص والسلبيات التى ظهرت نجد الكثير يحمل كل هذه الوحدة ومرحلة الوحدة متناسين كل ما هو عظيم ومشرق وجد في عهد الجمهورية الفتية بقيادة ابن اليمن البار الأخ والأب والابن علي عبدالله صالح والمخلصين من أبناء شعبنا اليمني العظيم..

صحيح أن البشر من سلبياتهم النسيان وقد يتسرب هذا النسيان إلى ذهنية البعض نتيجة لعدم حصولهم على المكاسب المباشرة أو لعدم وعيهم بضخامة المؤامرة الخارجية ومهما كانت المبررات فلا يجوز أن نضخم السلبيات ونجعلها تطغى على كل الإيجابيات خاصة عندما تكون الإيجابيات تحقيق الوحدة اليمنية بما حملت إلينا من انتصارات عظيمة ليس لهذا الجيل فحسب ولكن لكل الأجيال القادمة.

إن ما نلمسه ونشعر به من مواقف وردود أفعال ونتائج واضحة تكشف بنجاح مخططات الأعداء خاصة وأن ما يهدفون إليه يتحقق بصورة تلقائية وعبر الممارسات العديدة التى برزت على سطح الواقع منها خاصة، وهناك أيضا دلائل تؤكد بأن مخططات الاعداء كثيرة ومتشعبة بدأت تلوح في الأفق بعضها وبعضها الأخرى قد مورست على أرض الواقع المعاش، وفي اعتقادي أن مخططات الأعداء تمر عبر العديد من ممارساتنا جميعا ممارسة النقد غير المسئول. وعبر ممارسات البعض في السلطة الرسمية في مختلف المجالات.

إن ما ظهر على سطح الواقع من مؤشرات سلبية هي من ضمن مخططات أعداء الوطن اليمني الذين دوما يتربصون بنا وهذه المؤشرات هي:

■ زعزعة الثقة بين الناس وخلق جو من عدم الثقة بكل شيء في الواقع الجديد بهدف استلاب الإرتباط الوجداني والذهني والعقلي بالوطن اليمني ومستقبله.

■ حصر اهتمام الجميع في نطاق السلبيات الموجودة والحيلولة دون النظر إلى الإيجابيات.

■ انتزاع وزعزعة الثقة بإمكانيات الوطن اليمني أرضا وإنسانا حتى تتمكن المؤامرات الخارجية من الانقضاض على سيادة واستقلال الوطن اليمني.

■ جعل الفساد المالي والإداري وكأنه حقيقة ملازمة لطبائع الناس ولا مجال للإصلاح.

■ توجيه الرأي العالم نحو الانغماس حتى الأعماق في المسائل الثانوية دون العمق في المسائل الأساسية والجوهرية.

■ تعميق الإتجاهات المفسدة في الواقع ومنها تكريس الروح الاستهلاكية المدمرة والتى نعيشها حتى الأعماق.

■ الانحراف بالمسار الديمقراطي الحقيقي من خلال تلك الممارسات الخاطئة ومنها المتعمدة أو التى تتبع من الجهل ما يهدف إليه الاعداء.

■ الابتعاد عن المجالات الإنتاجية وخاصة في نطاق الزراعة والتجارة والسياحة عبر المهدئات الضارة والتى يسيل لها اللعاب والتى يرددها الكثير ويعطي الوعود بالجنة الجديدة عندما تستغل النفط والمعادن. متناسين عدد السكان ومن يستثمر النفط ونظام المشاركة.. وكم سيكون العائد .. أليس النفط هو جزء من دخل البلد الذي لابد أن يعمل على إقامة السدود لخلق زراعة ولإيجاد صناعة وخلق سياحة واستثمار سياحي وانتعاش المناطق الحرة...

إن كل هذه المجالات وحدها جديرة بالإهتمام وهي وحدها القادرة على خلق مستقبل يمني متطور ومزدهر، أما الاعتماد على جانب دون الجوانب الاخرى إنما هو نوع من التخدير المؤقت والضحك على الذقون. فعلينا جميعاً أن ندرك المخاطر الحقيقية التى تمر بها بلادنا والأمة العربية، ونحاول أن نعمل بكل جدية على استئصالها عبر تحكيم العقل والمنطق ووضع الضوابط العلمية للتعددية وللديمقراطية لاستيعاب ضرورة لابد منها لما هو حاصل في بلادنا، فهناك بعض الأمراض الضعيفة ولكنها بعد تجذرها وتأطيرها تصبح كالغول المرعب وكالسرطان إذا انتشر سوف يهدد ولا شك وحدة الوطن الأرض والإنسان.

مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

التدوير الوظيفي؟!

وحده أبو الهول سيظل مكانه إلى ما شاء اللّه، لن يبرح المكان ولن يطلب إليه ذلك أحد!! وجوده هناك حارس للأهرامات، حارس للزمان والمكان ما بقي المكان ومهما تغيرت الأزمان،

لكن حقائق الأمور والمنطق والعقل يقولان بضرورة أن لا يظل الموظف في مكانه من لحظة أن ينضم إلى الوظيفة إلى لحظة أن يخرج منها بالموت وحده، لكن موظفين كباراً بدءاً من أمناء الصناديق يظلون أكثر مما تبقى خزائن الأموال، وإن تركوا المكان فيكون للولد الذي تم توظيفه خلسة على أنه زائر، ثم مساعد، ثم ورقة تقدم إلى المدير «هو ابنكم ويساعدني»، وفجأة تجده يصرف المال ويشخط وينخط، وإذا بالناس يلاحقونه «عند اللّه وعندك، أيحين نجي»، وهو واقف كالأسد الهصور يوزع نظراته وخيراته، هذا إذا كانت خيرات.

وتصعد في السلّم لتجد أناساً من صنف «مسؤولين كبار» يلتصقون بالكرسي ويا «أنا يا هوه»، واللي مش عاجبه يشرب من ماء البحر أو النهر، لكن لا أنهار في هذا الوطن سوى نهر الأموال!! التي تتدفق إلى بعض الجيوب – وما أكثرها –!!

ظللنا نتحدث كثيراً في الحوارات والمقابلات عن «تدوير الوظيفة»، وصدر لهذا قانون، أو هو لا يزال أمام مجلس النواب – لا فرق – ولا تدري متى سيظهر للعلن، ولا تدري هل سيطبّق أم لا، ولكن بالنظر إلى ما سبقه من قوانين فأخشى القول إنه سينضم إلى سابقيه، فقط لكي نظل نردد : «لدينا أفضل القوانين في اليمن»، ولا يتجرأ أحد على القول : ولا نطبّق منها حرفاً واحداً، وهو بالفعل ما يحصل، حيث لا قانون يطبّق حتى قانون المرور!!

هل يدرك البعض أن مساحة الإحباط تكبر كل يوم بسبب عدم تدوير الوظيفة وتخليد الموظف في مكانه، ولا أقصد هنا صغار الموظفين الذين تطبق عليهم حتى مساءلة هيئة مكافحة الفساد، التي تحيل يومياً منهم عشرات إلى نيابة الأموال العامة، لا تجرؤ على الاقتراب من كبارهم، الذين اختاروا أجود أنواع الصمغ للتثبيت على الكراسي!!

وانظر إلى داخل كل وزارة ومؤسسة ومرفق ستجد الناس قد أصيبوا بالملل والسأم وهم باقون في أماكنهم ومحور الكون المسؤول الأول والباقون كأنهم خشب مسندة! هكذا فرض عليهم الإجحاف الدائم والاستمرار على الكرسي إلى ما شاء اللّه!!

وبرغم كل الكتابات وكل النقاشات تصبح الدعوة إلى تدوير الوظيفة قانوناً حديثاً في مهب الريح!! لكن النتائج التي لا ترى بالعيون المجردة، تباطؤ في الإنجاز، توقف الإبداع، لا تجديد في شيء ولا يحزنون، ويتوقف الكون عند إرضاء فلان وعلاّن، لأنهما – فقط – فلان وعلاّن، وفي ستّين داهية أبو مَنْ يستحق!!

كثيرون سيخرجون ألسنتهم تجاه هذا، ولسان حالهم يقول : «طز، لو ماتوا نحن باقون»، ولا يدرك هذا أن الدائرة ستدور عليه يوماً مهما طال الزمان، وسيخرج المتشبث بالوظيفة بطريقة هو يعلمها، لكن الذين تسيل الأموال إلى جيوبهم لا يعيرون الأمر التفاتاً، لأنه لا يهتم لا بمستقبل هذا البلد ولا بمستقبل أولاده هو، لأنه لا يدرك أنه أغلق النوافذ والأبواب على الريح التي تجدد هواء الغرفة المكتومة.

الآن هؤلاء الشباب المحبطون هم هكذا لإحساسهم بأن نوافذ الأمل أغلقت، ولا وظيفة ولا حلم ولا أمل، بل قصّ ولصق!! وهم ينظرون إلى المستقبل الشخصي الذي يأتي ولا يأتي، ثم يرون إلى المستقبل العام الذي يغيب رويداً حتى يكاد يضيع، وَمَنْ لا يريد أن يترك للجيل الذي يليه «يَعْكِم الزمان والمكان»، بينما المطلوب صحوة ضمير ليدرك أن هؤلاء خريجي الجامعات والمعاهد من حقهم أن يتوظفوا، من حقهم أن يبادلوا مَنْ سبقهم أماكنهم، لأن حكمة اللّه قد قضت أن يتتابع الناس، ويرث بعضهم بعضاً، لكن أنانية الموظف العام الكبير تقول بغير ذلك، تقول بـ «نحن وليذهب الآخرون إلى الجحيم»، لا يدركون مهما بدا أن أولادهم لا يعانون من مشاكل، أنه سيحين الوقت الذي سيأتي فيه الولد لأبيه ليقول له : لو دامت لغيرك ما وصلت إليك، وانظر – مثلاً – على صعيد المهنة الصحفية في البلاد التي تعرف المهنة على أنها مهنة إبداع وليست مهنة نسخ وقص ولصق، تجد رئيس التحرير يتحول إلى محرر، والمحرر يتبوأ رئاسة التحرير ليعود مرة أخرى إلى الميدان لتتجدد الحياة، وليبدع مَنْ هو قادر على الإبداع، أما أن تتوقف الحياة فهو هدف الأنانيين، وسؤال إلى الحكومة : افتحوا نافذة أمل للشباب، وقولوا للمعتقين : يكفي وبالقانون.

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

إعـــــــلان